ليس باصطلاح النحوي بل المراد به انه على ثلثة احرف في المتكلم
نظرا لانه ليس بمخصوص به بل في المخاطب كذلك فلو قيل في اتصال
الضمير المرفوع البارز المتحرك لكل احس اجري وراعها هو ما
اعتل لامه كغزى ورمى سمي ناقصا نقصانا آخر عن الحركة في بعض
متصرفاته ويقال له ذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف في
اخباره عن نفسه نحو رميت وغزوت وفي نظر الله لم لم يسم
مثل ضربت ذو الاربعة مع انه على اربعة احرف فاجيب بانه
انما سمي الناقص ذو الاربعة لسر وهو ان الاجوف لما رجع
الى ثلثة احرف عند الاخبار عن نفس المتكلم نحو قلت كان الناقص
بالرجوع الى ثلثة احرف اولى لان اللام محل التغيير فاذا لم يرجع
الى ثلثة احرف سمي باسم مستانف ليدل على انه خالف الاول
المذكور وليس هذا السر في مثل ضربت وخامسها المضاعف
نحو مد وسادسها المهموز نحو اخذ وسئل وقرء وسابعها
اللفيف المقرون نحو روى واللفيف المفروق نحو وقى وبيان
وجه التسمية فان قلت ما الوجه في انحصاره في هذه السبعة
قلت وهو ظاهر لان كل فعل اما ان يخلو عن ان يكون في
تركيب حروفه علة او ملحق حرف علة لا يكون الثاني في الصحيح

الاول

الاول على ثلثة اقسام اما ان يكون حرف علة في مقابلة الفاء و
العين واللام الاول المثال والثاني اجوف والثالث ناقص
وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف وان كان في تركيب حروفه
ملحق حرف العلة لا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على
سبيل الاجتماع فالاول مهموز والثاني مضاعف فيكون
سبعة فان قلت لم لم يجعل المهموز ثلثة اقسام باعتبار
ان يكون في الفاء والعين واللام كما في المعتل في العلة قلت المهموز
ليس معتلا مثله جميع الوجوه بل يشبه الصحيح والمعتل ففذا
المعنى واحد قوله وكل فعل خال عن هذه الاقسام الستة الى
اي هو خال عن الاقسام الستة المذكورة ههنا اجمالا وسمي المثال
والاجوف الى سمي صحيحا لصحته عن تغير الحركات والحروف واعلم
ان الصحيح هو ان يكون سالما من حروف العلة والهمزة والتضعيف
نحو ذهب فان قلت ما الفرق بين الصحيح والسالم قلت انه عام
السالم اخص منه وكل صحيح ليس بسالم وقيل بعض المختص نعني بالسالم
ما سلمت حروف الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام والهمزة
والتضعيف واعترض على هذا بان يقال ان معرفة الاصول
يتوقف على معرفة المقابلة الى وهذا دور بل اولى ان يقال الاصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)